

كرواتيا: يجب احترام حقوق الأطفال

دعت منظمة العفو الدولية السلطات الكرواتية اليوم إلى أن تنفذ على الفور توصيات لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الصادرة في 1 أكتوبر/تشرين الأول 2004، في ختام نظر اللجنة في تقرير كرواتيا الدوري الثاني المتعلق بالتدابير الواجب اتخاذها لوضع الحقوق المكرسة في اتفاقية حقوق الطفل موضع التطبيق.

وكانت منظمة العفو الدولية قد قدمت تقريراً مكتوباً موجزاً إلى اللجنة قبل بدئها بتفحص تقرير كرواتيا. وتورد وثيقة "كرواتيا: تقرير موجز مقدم إلى لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بشأن حقوق الطفل"، التي نشرت اليوم، تفاصيل بواعث قلق منظمة العفو الدولية بشأن القضايا المتعلقة بتنفيذ كرواتيا لأحكام اتفاقية حقوق الطفل.

وتركز بواعث قلق منظمة العفو الدولية بصورة خاصة على الأمور التالية:

- * تقاعس السلطات عن منع العنف الخطير والاستثمار بين الأطفال والشبان الصغار النزلاء في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وعن المعالجة الكاملة لحاجات أطفال هذه المؤسسات ومشكلاتهم؛
- * امتناع السلطات عن الإدماج التام لأطفال العنصر في النظام المدرسي الكرواتي.

وحثت منظمة العفو الدولية السلطات الكرواتية على تنفيذ توصيات اللجنة، كما وردت في الملاحظات الختامية. حيث أعربت اللجنة عن عميق قلقها حيال حالات العنف بين الأطفال والشبان الصغار النزلاء في بيوت لإعادة التربية وفي مؤسسات أخرى، وبشأن حالات عنف واستثمار بين الأطفال وصغار الشبان في مؤسسات الرعاية الاجتماعية. وزيادة على ذلك، أعربت اللجنة عن بواعث قلقها من ورود أنباء عن حوادث عنف في مراكز الاعتقال، وحيال حقيقة أن "الأشخاص المعتقلين أو المحتجزين دون سن 18 يجسسون سوية مع من تصل أعمارهم إلى 27 سنة من العمر".

وأوصت اللجنة السلطات بأن تتخذ جميع التدابير الضرورية لمنع أعمال العنف في بيوت إعادة التربية ومؤسسات الرعاية الاجتماعية، وحثت السلطات على توفير مزيد من الحماية للأطفال في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، ضمن أمور أخرى، عن طريق ضمان الإبلاغ عن أعمال العنف والتحقيق فيها، وتقديم الدعم الكافي والمعاملة المناسبة، بما فيهما المعالجة النفسية، لضحايا مثل هذا النوع من العنف. وعلاوة على ذلك، أوصت اللجنة بأن تنفذ السلطات الكرواتية على نحو كامل المعايير الدولية لقضاء الأحداث. وعلى وجه الخصوص، أوصت اللجنة بعدم استخدام الحرمان من الحرية إلا كتدبير أخير، ولأقصر وقت ممكن، وبالاحترام التام للإجراءات القانونية الواجبة، وبعدم احتجاز الأطفال ممن لم يبلغوا سن 18 عاماً بعد مع الكبار. وأوصت اللجنة كذلك بأن تنشئ السلطات مراكز اعتقال خاصة للأشخاص الذين لم يبلغوا بعد سن الثامنة عشرة، وتحسين ظروف احتجاز الأطفال.

وعلاوة على ذلك، أعربت اللجنة عن بواعث قلق بشأن التمييز الذي يمارس كأمر واقع ضد الأقليات الإثنية والقومية، وضد أطفال العجر والأجانب، وحيال حوادث المضايقة والكرهية التي تنعكس بصورة سلبية على نماء الأطفال. وأعربت اللجنة عن قلقها بشأن التباين في فرص التعليم المتاحة للأطفال المنتمين إلى الأقليات وإلى الجماعات المستضعفة، بمن فيهم أطفال العجر، الأمر الذي "يعرقل تمتعهم التام بنظام تعليمي يراعي على نحو كاف قيمهم وهويتهم".

وأوصت اللجنة بأن تقوم السلطات "بتقويم دقيق ومنتظم للتمييزات الموجودة في ما يتعلق بتمتع الأطفال بحقوقهم، وباتخاذ الخطوات اللازمة، بناء على ذلك التقويم، لمنع الفوارق التمييزية ومكافحتها"، وبأن تقوم كرواتيا "بتقوية تدابيرها الإدارية والقضائية بهدف منع التمييز بحكم الأمر الواقع ضد الأطفال المنتمين إلى الأقليات، ولا سيما أطفال العجر والأجانب، والقضاء على مثل هذا التمييز". وفوق ذلك، أوصت اللجنة بأن تضمن السلطات الكرواتية "تطبيق البرنامج الوطني الخاص بالعجر، وتوفير الموارد البشرية والمالية الكافية له، وتقويم مدى ما يحققه من تقدم بصورة دورية".